

الخصائص

اجتماع الحركات الذي لا يوجد في الواحد فأسكنوا اللام إصلاحاً للفظ فقالوا ضربت ودخلنا وخرجتم نعم وقد كان يجتمع فيه أيضاً خمس متحركات نحو خرجتما فالإسكان إذ أشدّ وجوباً وطريق إصلاح اللفظ كثير واسع فتفطن له .
ومن ذلك أنهم لمّا أرادوا أن يصفوا المعرفة بالجملة كما وصفوا بها النكرة ولم يجز أن يجرّوها عليها لكونها نكرة أصلحوا اللفظ بإدخال الذي لتباشر بلفظ حرف التعريف المعرفة فقالوا مررت بزيد الذي قام أخوه ونحوه .
باب في تلاقي اللغة .
هذا موضع لم أسمع فيه لأحدٍ شيئاً إلا لأبي عليّ C .
وذلك انه كان يقول في باب أجمع وجمعاء وما يتبع ذلك من أكتع وكتعاء وبقية غيره إن هذا اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها قال لأن باب أفعل وفعلاء إنما هو للصفات وجميعها تجئ على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وأسود وسواد وأبلق وبلقاء وأخرق وخرقاء هذا كلاًّ صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان وليسا بصفتين وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلام المؤكّدة بها .
قال ومثله ليلّة طلاقة وليالٍ طوالق قال فليس طوالق تكسير طلاقة لأن فعلاّ لا تكسّر على فواعل وإنما طوالق جمع طالقة وقعت موقع جمع طالقة